

بيان صحفي

إذا لم يكن الآن فمتى؟ وإن لم تكن الخلافة فماذا؟ نظام باجوا/ عمران أسلم كشمير المحتلة إلى دولة الهندوس بناء على الإملاءات الأمريكية في ظل رفض شعبي عام

في الثاني من تموز/يوليو 2020، ذكر الناطق الرسمي باسم قيادة الأركان الباكستانية أنه لا توجد عمليات انتشار عسكرية جديدة على طول خط السيطرة في منطقة جيلجيت بالتستان، ردا على مزاعم هندية بأن باكستان نشرت 20,000 جندي إضافي، خلال التوترات الجارية بين الهند والصين. ومع ذلك، فقد تم إشعال مشاعر المسلمين في باكستان وكشمير المحتلة من أجل تحرير كشمير، عندما اشتعلت التوترات بين الصين والهند على جزء من كشمير المحتلة. والواقع أن الوضع الدولي والإقليمي مهياً بشكل كبير لقيام القوات المسلحة الباكستانية بتحرير كشمير المحتلة.

وعلى الصعيد الدولي، أدى التأثير الكارثي لوباء فيروس كورونا إلى تفاقم ضعف اقتصادات الولايات المتحدة وأوروبا، في حين ثار المجتمع في أمريكا بعد أن قتل ضابط شرطة قوقازي أمريكياً من أصل أفريقي. ولا تريد الولايات المتحدة نشر المزيد من القوات في أي أرض أجنبية، في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة "للسلام" مع طالبان الأفغانية حتى تتمكن من سحب قواتها من أفغانستان، في ظل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يشير مراراً وتكراراً إلى ضرر إرسال القوات الأمريكية إلى الخارج للقتال. وعلاوة على ذلك، فقد شنت الانتخابات الرئاسية الأمريكية تركيز الولايات المتحدة عن الشؤون الخارجية. لذلك إذا اتخذت باكستان أي خطوات عملية اليوم، باتجاه تحرير كشمير، فإن الولايات المتحدة مقيدة إلى حد كبير في قدرتها على دعم الهند.

وإقليمياً، فإن الوضع في كشمير المحتلة يجعل المسلمين غير مستعدين لقبول أي خيار غير خيار الوحدة مع باكستان. فالمسلمون في كشمير المحتلة يلفون شهداءهم بعلم باكستان. وعلى الرغم من وجود مئات الآلاف من القوات الهندية المدججة بالسلاح، فإن المسلمين يقاومونهم بشجاعة، رافضين التنازل عن شبر واحد من أرضهم. كما تواجه الهند عشرات الحركات الانفصالية فيها، وقد أصبحت أكثر هشاشة بعد إدخال تعديلات على قوانين الجنسية العام الماضي. وبسبب التوترات المستمرة مع الصين، فإنه لا يمكن للهند نشر قواتها على نطاق واسع ضد باكستان، ليس على حساب إضعاف قواتها على الحدود الشرقية. وعلاوة على ذلك، تفشل أفلام بوليوود والخطاب القومي الهندي في توحيد الهند، حيث يتفكك المجتمع بشدة بسبب النظام الطبقي فيها.

إنه الوقت المثالي لتحقيق ما أوجبه الله سبحانه وتعالى لتحرير البلاد الإسلامية من احتلال الكفار. ومع ذلك، فإن القيادة السياسية والعسكرية في باكستان قد أعمت نفسها من خلال العبودية للولايات المتحدة، واتباع سياسة "ضبط النفس" في حين يمكن بسهولة تحرير كشمير المحتلة بسرعة. إنه العمى الذي يجعل مسؤولاً باكستانياً كبيراً يقول بأن أي صراع، بما في ذلك الصراع الدائر بين الصين والهند، هو صراع "سلبى تماماً!" ومن الواضح أن القيادة السياسية والعسكرية الحالية لن تحرك القوات المسلحة الباكستانية مطلقاً لتحرير كشمير المحتلة، مهما كانت الأوضاع الدولية والإقليمية مواتية، لقد أسلمت كشمير عملياً لرجا ضاهر هذا العصر، في ظل رفض شعبي عام.

إن محمد بن القاسم في القوات المسلحة الباكستانية لن يرضيه إلا تحرير كشمير المحتلة بقيادة خليفة راشد، يحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾. لقد حان الوقت لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، حتى تنهي القوات المسلحة الإسلامية وبشكل حاسم احتلال الكفار لأي بلاد إسلامية.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان